مقاوم وحر وعربي ومسلم، رأى مسرى نبيه صلى الله عليه وسلم يدنس من شرذمة الأمم، ورأى بأس رجالنا وهم يدوسون على رقاب من قتل شعبنا، ودنس أقدس مقدساتنا ومسرى نبينا وعهدة شهدائنا ورمز أمتنا المسجد الأقصى المبارك. وما زال العالم يشاهد إجرام الصهيونية الباغية، من قتل للأطفال والنساء والمدنيين، وقصف للبيوت المدنية الآمنة بشكل لم يشهده التاريخ من إجرام همجي بغطاء أمريكي، فها هم أعداء الإنسانية وفي عصر الإعلام والفضاءات المفتوحة يهلكون الحرث والنسل ويمارسون غريزتهم النازية في الإبادة الجماعية، أمام عالم يدعي التحضر والتقدم، ولا تحرك حكوماته ساكنا، بل يقوم بعضها بمنح هذا الكيان المغتصب غطاء ودعما وتعاطفا.

وإننا أمام هذا العدوان واستمرارا لمعركة طوفان الأقصى فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، نعد هذا العدو المجرم بأن فاتورة الحساب معه ستكون قاسية ومؤلمة، وسيدفع ثمن جرائمه ضد أقصانا وشعبنا. ولن تمرر المقاومة كما في كل مرة هذه الجرائم ولن يمررها شعبنا ولا قوى أمتنا ومقاومتها. وإن دعم الإدارة الأمريكية الوقح والسافل لهذا الكيان لن يسعفه أو ينجده. ولن تكون عاقبته سوى الندم والخسران، بل لن تستطيع قوة في العالم أن تقضي على مقاومتنا أو أن تمنعنا من الدفاع عن مقدساتنا، أو أن تسلب أمال شعبنا في الحرية والانعتاق من الاحتلال، بل سيزيد هذا الدعم الغبي للكيان نار الغضب في أمتنا لنبذ الاحتلال الأمريكي والصهيوني على السواء.

ثانيا، ندعو جماهير أمتنا في كل مكان في العراق والأردن ولبنان وسوريا ومصر وفي اليمن والخليج العربي وفي تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان، وفي تركيا وإيران وباكستان وأفغانستان وفي كل الأقطار، أن تدافع عن كرامتها وعن أقصاها وعن قضية العرب والمسلمين الأولى قضية فلسطين. ندعو جماهير أمتنا أن تحتشد وتزحف إلى حدود فلسطين، وأن تتحد وتبذل كل ما في وسعها لتسقط هذا المشروع الصهيوني، الذي يترنح رغم ما يرتكبه من مجازر و يتلقاه من دعم من قوى الظلم والعدوان، ونقول لهم إن العدو اليوم في أسوأ حالاته منذ خمسة وسبعين عاما، فهذه فرصة الأمة التي ينبغي أن لا تضيعها.